

حدث ان الشيطان ياتي احدكم في صلاته الخ قوله فيليس عليه يتقيد بالاكسورة اي خلفه قال
في النهاية اللبس الخلط بقا البست اذا خلطت بعضه ببعض ومنه الحديث فيليس عليه
صلاة ولا يحدث الاخر من ليس علي نفسه لساكله بالتخفيف وانما شد للثورة انتهى وقال في المسح
وليس الاخر علي زيد ليسا من باب ضرب خلطته وفي التبريل واللبسا عليهم ما بلبسون والتشديد
للبالعة انتهى قوله لا يوري اي لا يعلم كرم صلي والله اعلم
حدث ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احواله فرأه الخ قوله احواله الى المهمة الخ
هنا قال العلماء وانما ادبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطر الي ان يشهد له يوم القيامة فيقول
الذي صلي الله عليه وسلم لا يسمع صوت المودن حين ولا شي ولا شي الا شهد له يوم القيامة
قال القاسمي وقيل انما يشهد له المودن من الجن والانس واما الكافر فلا يشهد له قاله ولا يقبل هذا
من قاله كما جازي الا ان من خلافه قوله وله مراتب اسمية وقت حال بدون وادوية
الاتساع بالضمير قال عياض بان حله علي ظاهره لانه جسم متعدي يسمع منه خروج الروح وتخل
انها عبارة عن شدة تقاربه وقال الطيبي شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالهوت
الذي يلا السمع ويغف عنه سماع غيره بغير سماعه من اهل القبلة له تشبه قال في الفتح الظاهر
ان المراد بالشيطان الملبس وعليه يدرك كلام كثير من السراج ويحمل ان المراد جنس الشيطان
وهو كل مفرد من الجن والانس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة قوله حتى لا يسمع ظاهره
انه ليحمد كخبر ذلك اما الشيطان يسمع الصوت الذي يخرج عن سماع المودن او يسمع ذلك
استخفا كما يفعل السموات ويحمل ان يسمع ذلك ليقاها ما يناسب الصلاة من الطهارة والحديث
وقوله حتى لا يسمع ظاهره في انه بعد كل غاية يبتغي فيها سماعه للصوت وقد وقع بها القاب
في حديث مسلم الا في بعد اربعة احاديث وهو الروحاني وبينها وبين المدينة ستة والانس
عقبا وقيل الاثر من صلاة والله اعلم
حدث ان الشيطان ليا ياتي احدكم وهو في صلاته فياخذ شعة من دونه فيهدا فري
حدث ولا يسمع حتى يسمع صوتا او يحدث الخ قوله لا يوري قال الخطابي محني الحديث انه يعني
في صلاته ما لم يتيقن الحديث وكبر برد الخصم من هذه النوعين من الحديث وانما هو جواب
لسائل ودخل في معناه كل ما يخرج من السبلين من بوالغياط او مذني او ودي او ودي
اصري كل ما ثبت يقينا انه لا يرفع بالسلك ولذلك ترجموا الجاركي علي الحديث باب لا يورث من
الشرك حتى يستيقن ورواه البيهقي في باب عمدة المقفود وهذا الحديث اصل من اصول الاملا
وقاعدة من قواعد الدين وهو ان الاشيا كبر بيقاها علي صوتها حتى يتيقن حالها ذلك

ولا

لا يورث الشك الطاري عليها والعلماء متفقون علي هذه القاعدة لكنهم يختلفون في كيفية استعمالها
فاذا يتيقن الانسان الطهارة وشك في الحديث يني علي نفس الطهارة متول حصل الشك في الصلاة
او خارجها والى هذا ذهب الشافعي والجمهور ومن مالك روايتان احدهما الوضوء مطلقا نظرا
الي الاصل والآخر وهو قبل الطهارة وهو ترتيب الصلاة في ذاته ولا يستغسل الا الطهارة متيقنة
ولا يقين مع وجود الشك في وجود احدت الاثنية ان كان شك في الصلاة لم يلزمه الوضوء
وان كان خارجا لزمه وهذه القاعدة تعرف في الاصول بالاستصحاب الحار وبعده استصحاب
الاصل الثاني حتى يور دلل علي خلافه واجمعوا عن ان من يقين الحديث وشك في الطهارة فهو
حدث فلو يتيقن الطهارة والحديث وشك في السابق بينهما فوجه استحباب الحار وبعده استصحاب
عنه فان لم يور قدره الوضوء بكل حال ويغفر علي هذه القاعدة لو شك في طلاق زوجته
او عتق عبده او تخاسم الظاهر او طهارة التحسين او تخاسم التوب او غير ذلك وانما ضل
للمناظر انما يور انك او سجد ام لا وروي المصور والطهارة الوضوء والاعتكاف فكل
هذه الشكوك لا ياتونها والاصل عدم الحادث والله اعلم
حدث ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق الله الخ قوله من خلق الله في رواية
الجاركي من خلق ربك قوله فليقل امنت بالله ورسوله زاد لحد فان ذلك يذهب عنه ولا يبي
داود والنسائي فليقل قل هو الله احد الله الصمد السور فيتم ليقول عن يسار ثم يستعد وفي
رواية البخاري فليستخذ بالله وليسته عن الاسترسال معه في ذلك ويلجأ الي الله في دفعه
واعلم ان يور يد افساد دينه بهذه الوسوسة فينبغي ان يتحدي في دفعها بالاشغال الجديها
قال الخطابي وجه هذا الحديث ان الشيطان اذا وسوس بذكرك فاستغاد النبي بالله منه وكف
عن مطالعته في ذلك اندفع قال وهذا الخ لاني ما لور من احد من البشر بذلك فانه يمكن فعله
بالجم والبرهان قال والرفق بهما ان الادمي يقع منه الهلام بالسؤال والجواب والحال معه
محمور فاذا ارعي الطريقة واصاب الحجة انقطع واما الشيطان فليس وسوسته ابها لكل
ما لور حجة راع الي غير هالي ان يقضي بالمرء الي الحيرة فيؤذ بالله من ذلك قال الخطابي علي ان
قوله من خلق الهام مصافات تنقص اخره اوله لان الخالق ليس يمكن ان يكون مجزأ فلو كان
السؤال متجزا لا يستلزم التسلسل وهو محال وقد اثبت العقلاء ان الحادثات تفككة الي
حدث فلو كان هو فتهو الي حدث كان من الحادثات انتهى قال الشيخ شيوخنا الذي محي
الله من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البسرة فنه نظر لانه ثبت في مسلم لا يورث
الانس بلسا وان حتى يقال هذا خلق الله من خلق الله فمن وجد من ذلك سببا فليقل امنت بالله